عمى العاقبة لا مع بصيرة ث س عن ابن مسعود عن النبي
عليه السلام انه قال في القلب لمتان لمة من الملك
بايعاد بالخير وتصديق بالحق ولمة من العدو بايعاد
بالشر وتكذيب بالحق ونهى عن الخير د نيا عن انس انه عليه
السلام قال ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن
آدم فان ذكر الله تعالى خنس وان نسي الله تعالى التقم
قلبه واما علامة خاطر الشر مطلقا وعلامة خاطر الخير
كذلك فلمعرفتهما اربعة موازين مرتبة الاول عرضه على
الشرع فان وافق جنسه فخير وان ضده فشر والثاني
عرضه على عالم من علماء الآخرة ومرشد كامل ان وجد
فان قال خير فخير وان شر فشر والثالث عرضه على
الصالحين فان كان في فعله اقتداء هم فخير وان بالطالحين
فشر والرابع عرضه على النفس والهوى وان تنفر
عنه نفرة طبع لا نفرة خشية من الله تعالى فخير وان
مالت اليه ميل الطبع لا ميل رجاء من الله تعالى فشر

اما النفس

اما النفس اذا خليت وطبعها لامارة بالسوء واما حيل
الشيطان ومخادعاته في الطاعة فمن سبعة اوجه اولها
ان ينهاه عنها فان عصمه الله تعالى رده بان قال اني محتاج
الى ذلك جدا اذ لا بد من التزود من هذه الدنيا الفانية
للآخرة التي لا انقضاء لها ثم يأمره بالتسويف فان عصمه
الله تعالى رده بان قال ليس اجلي بيدي على اني سوفت
عمل اليوم الى غد فعمل الغد متى اعمله فان لكل يوم عملا
ثم يأمره بالعجلة فيقول له عجل لتفرغ لكذا وكذا فان عصمه
الله تعالى رده بان قال قليل العمل مع التمام خير من كثيره
مع النقصان ثم يأمره باتمام العمل مع المرايات فان
عصمه الله تعالى رده بان قال الناس لا يقدرون على نفع
وضر فلا يكفيني رؤية الله تعالى النافع الضار ثم يوقعه
في العجب فيقول ما ايقظك واعقلك تنبهت لما لم يتنبه
له غيرك فان عصمه الله تعالى رده بان قال المنة على الله تعالى
في ذلك دوني فهو الذي خصني بتوفيقه وجعل لعملي قيمة

اي ليس المنة لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 